عشر من ذى الحجه سنة اثنتين وثمانين وأربع مائه ودفن بمقبرة شاهنبر سمعنامنه.

أخبرنا أبوالفتح بن سمكويه الاصبهاني، أنبأنا أبوسهل حمزةبن فضاله الهروي بهراة، أنبأنا الحاكم أبو حاتم محمدبن اسحاقبن ابراهيم الحكمى، حدثنا محمدبن عميربن هشام الرازي أبوبكر حدثنا عبدالرحمان بن حاتم المرادي، حدثنا هارونبن عبدالله القاضي قال: رفع الواقدى الى المأمون رقعة يشكوا فيها غلبة الدين وغمه لذلک فوقع المأمون على ظهرها قد أمرنا لک بشى فإن كنا أصبنا إرادتک فازدد في بسطة يدک وان كنالم نصب ارادتک فبجنايتک على نفسک وأنت رجل فيک خلتان السخاء والحياء أمّا السخاء فهو الذي أطلق مابيديک وأما الحياء فهو الذي منعک من اطلاعنا على ما انت عليه وأنت كنت حدثتنى وأنت على قضاء الرشيد عن محمدبن اسحاق عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبيربن العوام:

«يا زبير ان مفاتيح أرزاق العباد مفتوحة بباب العرش ينزل الله للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له.» قال الواقدي: وكنت أنسيت هذا الحديث وكانت تذكرته الي أحب من جائزته.

قال هارون: بلغني أن الجائزه مائه الف درهم.

—١٤٠—
[القاضى الناصحى]

محمدبن عبدالله بن الحسين ابوبكر قاضى القضاة الناصحى [ففقيه فاضل له يد فى علم الكلام وله حظ وافر من الأدب والطب وكان يذهب إلى الاعتزال.

قال عبدالغافر الفارسى: هو أفضل عصره فى أصحاب أبى حنيفة وأعرفهم بالمذهب وأوجههم فى المناظرة، ولم تحمد سيرته فى القضاء.

سمعت مناظرته مع إمام الحرمين وكان الامام يثنى عليه وكان قاضياً بنيسابور ثم نقل إلى الرى] توفى [في] منصرفه من الحج [على فراسخ من اصبهان] في رجب سنة أربع وثمانين وأربعمأة سمع عن والده والقاضى ابى بكر الحيرى.

١٤٠— ترجمته فى لسان الميزان ج ٥ رقم (٧٧٨) وتذكرة الحفاظ ص ١١٩٧، والعبرج ٣ ص ٣٠٦.